دار البحر عن تغيبه كل اهل افواله من اراد ذلك وليجبر بين يديه بعضه بان يتوجه
اليه في تشدايد له بصدق همة على نحو ما يليق به وصيته من انفع ابه
بروحه الى الله تعالى ثم الى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم للشيخ والعباد الله
الصالحين وانفصل له من ذلك ما فيه كفاية في تعظيم ما هي معجزة له صلى
الله عليه وسلم وفي محبته والتصديق بطريقتهم ولاية وقبيلتهم صدق ما جاء
ان عنده ذكرهم تنزل الرحمة . وتيسر الخير كل العيان ولما كان اكبر الكرامات
اتباع سيد الاولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم في امتثال
اوامر الشرع واجتناب نواهيه وكان من اكبر علامات [illegible] ذلك الولي
الذي هو راس كل ذهبية ارادت ان ابدا ان يكن شيء مما وقع له رضي الله
عنه مما يدل على الاعراض عن غير الله تعالى واقتداء به رضي الله عنه
في ابتدائه وصيته بذلك انقذنا الله من حبه وحب جميع ما يعوقنا واما مسألة
ورزقنا الاعراض عن غيره جملة وتفصيلا الا ما يقرب اليه [illegible]
على ذلك الى ان نقلناه بلا محنة . امين امين امين يجري ذلك ما اخبرني [illegible]
انه به ان الشيخ [illegible] بحيرو الطايفة [illegible] اذ مر على غنم كان جمعها
سيدي عمران ابنه مما [illegible] به الشيخ [illegible] للطلبة والفقراء والزوار
على الشيخ منها ولا علم منه [illegible] على الراعي يرد عليه السلام
ولم يعرفه فقال له الشيخ لمن غنمك هذه فقال هي للشيخ فقال له اي
الاشياخ فقال له الشيخ سيدي عبد السلام فقال ابن عبد السلام وما زال
يفتش [illegible] حتى علم انه [illegible] متنزل عن [illegible] جرسه [illegible] عليه من
الاسباب ولم [illegible] عليه الامر فقد كانت لا تبعار [illegible] عليها خرج [illegible]
فبحر وجيره [illegible] جميع ما يحتاج اليه [illegible] او [illegible]
انه كان لا [illegible] من الفقراء [illegible] من اهل [illegible] وهو يقول
كان ذلك على [illegible] الاستغناء الا ان كان ابن عبد السلام عنده غنم عبد السلام
لهم

له غنم يكون هنا وجعل يمسك ويذبح شيئا خارج منها فتشغل كثيرا وحمل الحفيه احدى
العفوا ووقف متحيرا الا بعد ان [illegible] ولا ان يقول له كلمة واحدة وهو يكرر ذلك
الكلام ويذبح وما زال حتى لحقوا ابنه سيدي عمران واخبروه الخبر وكان يبعى في واحد
ما لا يعي به غيره فامرهم ان يجمعوا الذكر فلما ان سمع الشيخ ذكر الله رمى
الخنجر من يده وانطفت الذكي فامر سيدي عمران [illegible] الغنم حتى يبعدها
عنه بحيث لا يلتفا ها ثانيا ويجعل ما فيه من الذبح للشيخ ويطبخ ما يكفي ويحضر من
الفقراء ويفرقوا البلغ به في سبيل الله تعالى فذكروا ما شاء الله وركب الشيخ لعادته
بعد ذلك انتهى وفي هذا من الدليل على الغيبة عن الدنيا وغيرها مما سوى الله
ما لا يخفى ايضا ما سمعته من فقراء هوار الشيخ رحمه الله ورضي
عنه انه [illegible] بيوم سايرا ومعه الفقراء وفيهم ابنه سيدي عمران اذ وقف
الشيخ فرسه سعيد وجعل يقول لا وعزتك وجلالك ما يعني لي ولا انا الفصل
ويكرر ذلك فقال له سيدي عمران بالله يا سيدي ما هو [illegible] ان الله سهل بالله في
شيء فقال له كلا هذا ما كان فقال له بعد استرجاعه [illegible] على السؤال بالله منح
لي ما جل ملكا ان ذهبا انا خذ منه فقال له يا سيدي ارني اياه فقال له يا عمران لو
كنت [illegible] ما رايته انتهى ايضا ما هو [illegible] عنه مع الشيخ الفا
الصالح الكبير الشهير سيدي زايد رحمه الله وذلك انه كان يوما راجعا من بلاد
اوليك [illegible] بمسلمين [illegible] بالقرب من محل جالس فيه الشيخ سيدي زايد والناس
يجيبون الى الشيخ من [illegible] بالاطعمة والغنم والفواكه وغير ذلك وهو يشير
معرضا لا يلتفت الى شيء منها فلما رآه سيدي زايد على تلك الحال قال بعضهم
لا اله الا الله نحن نجري وراء الدنيا وهي هاربة عنا وهذا الشيخ الدنيا
تجري وراءه وهو معرض عنها فلما ان قال ذلك اقبل الشيخ نحوه [illegible]
على ما وقع به [illegible] وما زال يسير حتى وقف عليه ما [illegible] بزاويته فاخذها
ان [illegible] فقال له ارني على [illegible] فقال [illegible] هل [illegible] اكثر الله الدنيا

Copyright © King Saud University